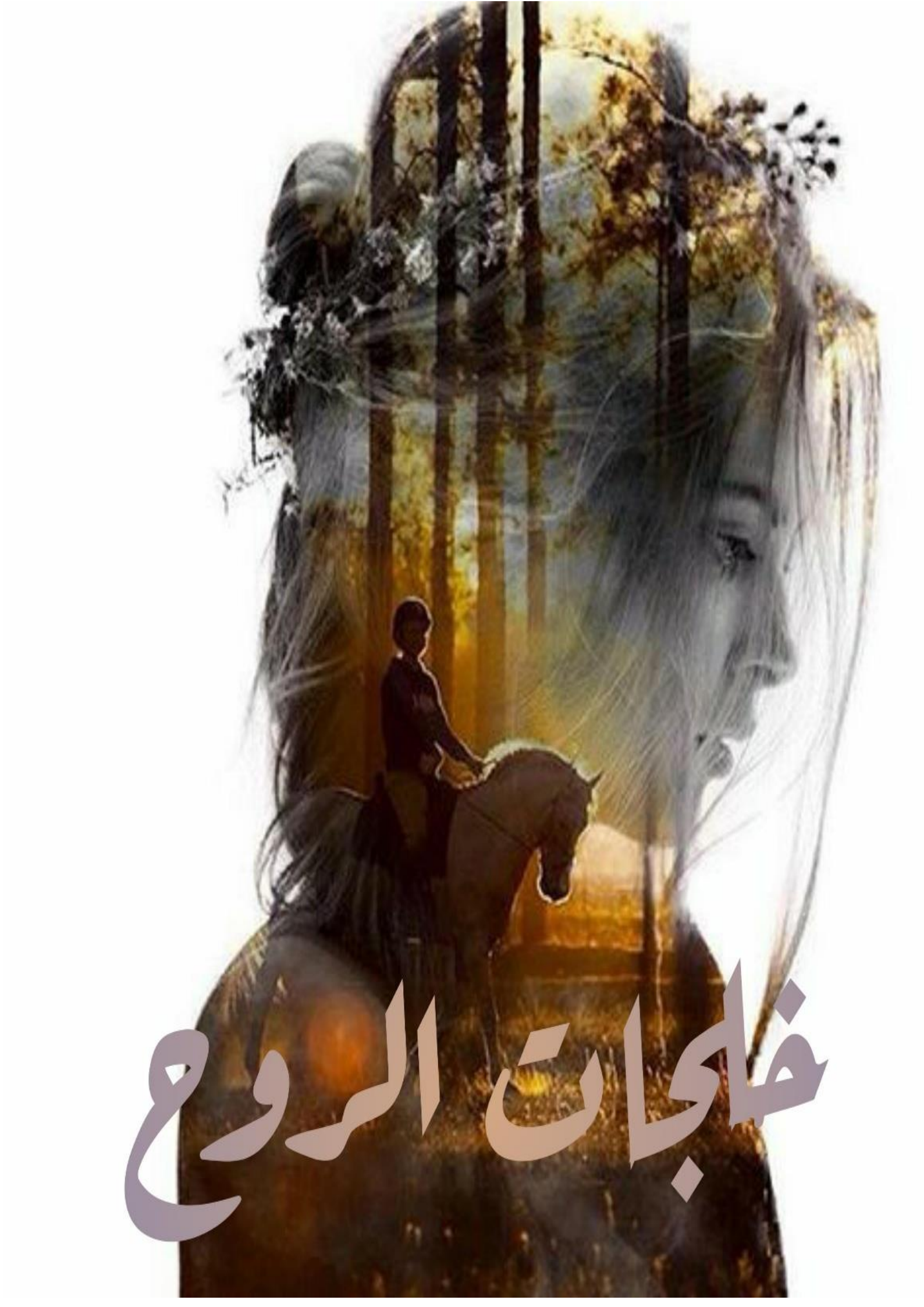
خلجات الروح

مبادرة براء

«مقدمة»

بين طيَّاتِ كتابي سأسرد بعض الحروف التي تسري بداخلي، سوف أترنم لأعزف ألحانًا باتت تشدو بداخلي معبرةً عن خلَجاتِ روحي، سوف تبكي وتضحك وستجتمع عليكَ مشاعرُ مختلطةً لا تعرف لها تفسير، خلجات روحي سوف تتصاعد على هيئةِ كلمات وتختلط بروحك من شدةِ عذوبتها ورِقَّتها، وكل ما لم تستطع وصفه سوف تحدِّثك به خلجات الروح.

«تمرُّد القلب»

تتمرد أوتار قلبي منحرفةً عن مسارها ومعلنةً الحربَ على العقل؛ فتلك الأوتار تتمردُ معلنةً أنها قد وقعت في الحب وذابت في بحور العشق، تحدى العقلُ القلبَ فانهزمَ في مقابل فوز القلب؛ لأن القلب إذا رفع علم الحب والعشق سيحطم كلَّ شيءٍ يقف في طريقه؛ فالحب سلاحٌ يدمرُ أعدائه.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

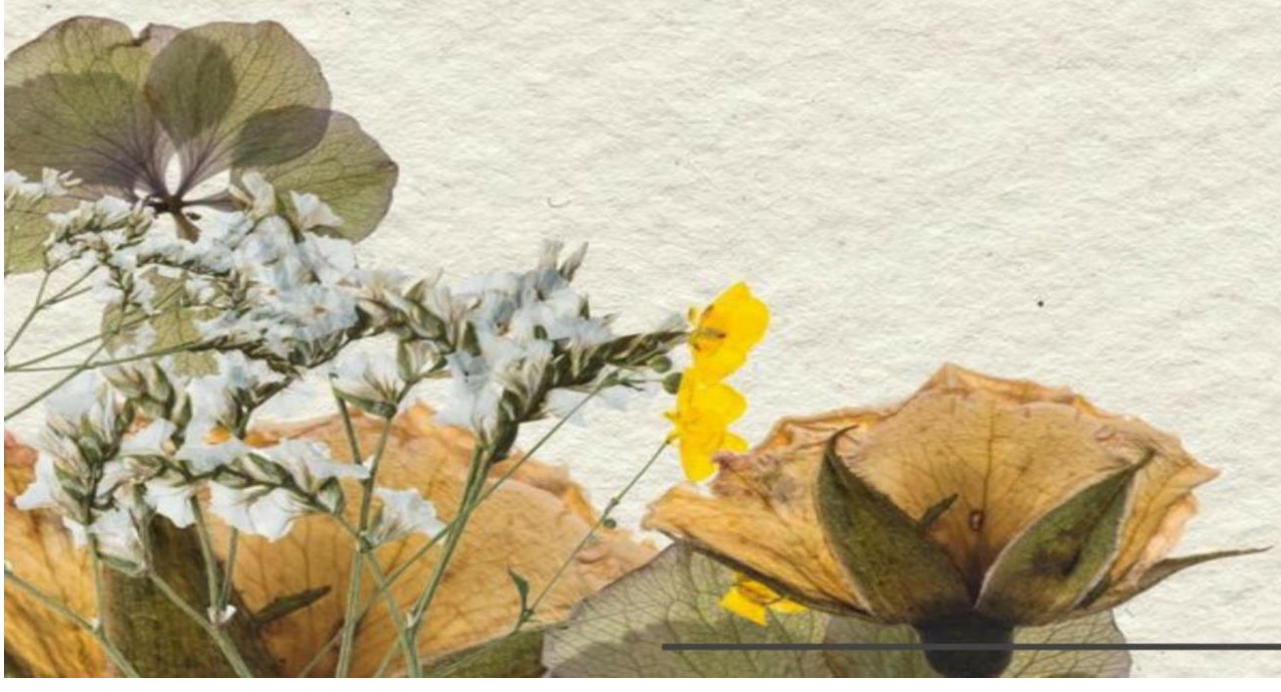

«غذاء الروح»

لا روح لمن لم يؤنس القرآن روحه، ولا حياة لمن لم يتشبَّع ويرتوِ من خيرات القرآن ومن نبعه الذي لا يجِفّ.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«تزعزع الروح»

لقد ارتجفت وتزعزعت أوصالي، بات قلبي يرتجف من شدة الخذلان، أصبحت كشخصٍ ذبُلت جوارحهُ وتحوَّل إلى كتلة عظامٍ متحركة، يسمع ويرى ويدرك كل ما يدور حوله لكن قلبه قد توقَّف عن الإدراك وصار كقطعة قماش خرقاء، أصبحت أتحرك كالدمى التي يحركها شخصٌ آخر، أدور كالفراشات في البستان؛ أسقي كل النفوس بالحب، وأروي كل البذور حتى تكبر وتنثر عطرها على من حولها؛ حتى تفوح منها رائحة الحب التي قد رويتها بها، بعدما أنتهي من نثر عطري وحبي على من حولي أجلس متكئًا على أحزاني، متهتِّك الأوصال، خالي من الحب، أسقي الجميع حبًّا وأتجرَّع مرارة العيش، لا أجد من يحتضني ويحتويني، لقد انتهيت وانتهت معي جميع محاولاتي الفاشلة لمقاومة الحياة، أصبحت كهيكلٍ عظميٍ انفصلت روحه عن جسده وتخلَّت عنه حتى أصبح وحيدًا بائسا.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«عواصف الديجور»

تائهٌ في بحر أفكاري، تستوطن قلبي غاراتٌ موحشةٌ تترنم على أوتار قلبي وتعزف معلنةً الوحدة، يصاب رأسي بضرباتٍ متواليةٍ وبرشَقاتِ سهامٍ متسارعة، تكاد الوحدة تفتك بروحي وتستنزف كل جرعات الأمل من داخلي، بات قلبي ينزف وجعًا ويعتصرُ من الألم الذي يطوّقه ويحيطهُ بهالاتٍ من الحزن الشديد، أجلس متكًّا على أحزاني علَّها تنقذني منها لكن لامفر؛ فقد انهالات كل حصوني وتحطَّمت كل أوصالي وأصبحتُ كالغريق الهائمِ في بحرٍ من الديجور المريب الذي قضى كل جميلٍ بداخلي.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

مبادرة براء

«أعاصير الفكر»

تكاد تفتك الأفكار برأسي، تعتليني غاراتٌ من أعاصير التفكير التي تشوش رأسي وتتأرجح بداخلي، كل شيءٍ يتكالب ليتدفَّق في رأسي وكأن رأسي بحرٌ واسعٌ سيسعُ كل تلك الأعاصير المُمَوَّجة من الأفكار، بتُّ أشعر بألمٍ إثر ذاك الصفير المتعالي في جوف رأسي فأمسكت برأسي وصرَختُ صرخَة كادت تُحَطِّمُ من شدتها كل ما يحيط بي، جميع من هم حولي يستنزفون من طاقتي ولا يشعرون بي، يرسلون بطلباتهم وينتظرون مني أن أنفذها حالًا، لم أعد قادرةً على التحمل، حتى المسكِّنات التي أتناولها لم تعد تجدي نفعًا، كل هذا قد اعتصر من طاقتي واستنزف منها بشدة، أصبحت أود الانعزال فترةً حتى أفرِّغَ رأسي من كل ما تسبب في تشتيته وأستجمع قواي؛ لأستطيع الوقوف والبدء من جديد.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«لو تعلمين ماذا حدث لي منذ فراقك!»

منذ أن فارقتني يا عزيزتي ونبضات قلبي في اضطرابٍ مستمر، تتسارع دقَّاتُ قلبي متمردةً ومعلنةً الحرب؛ علَّها تجد لها ملاذًا تهرعُ إليه، بعد فراقكِ ذبُلتْ روحي وتهتَّكت جوارحي، وتأجَّجتْ مشاعري ألمًا لفراقك، لقد باتَ قلبي يخفق من شدَّة الألم، وتدهورَ كل شيءٍ يخصني، وذابت أطرافي حسرةً على بعدِك وفراقكِ يا مُتَيَّمةَ القلب والروح، أتمنى لو يعود الزمن زحفًا فيجمعنا معًا كما في السابق ويُديم الوصالَ بيننا، لكنَّ التمني لم يعد يفيد بشيءٍ فقد أصبح البعدُ شيئًا محَتَّمًا علينا وبات الوصال علينا محظورا.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

مبادرة براء

«أسافر في عينيك لأبحث عن مأوى»

كل الطرق تؤدي إليك يا رفيق روحي، كل المداخل ترشدني إلى مقلتيك حيث الأمان والسكينة، عيناك لي ملجأٌ وملاذٌ، تتخبط مشاعري وتضطرب أثناء وجودك؛ لأنها تدرك حقًّا أنك سندها، تجوب مقلتاي في أرجاء المكان باحثةً عن ملامحك ولكن قبل أن تدرك عينايَ عيناك يُسرِعُ قلبي باحثًا عن قلبك فيلتقطه بسرعةٍ قبل أن تتمكن عيناي من الوقوع في بحور عشقك، وعندما تلتقي مقلتاي بمقلتاك تتشبَّث بهما هاربةً من كل مآسي الحياة لتبحثَ عن المأوى في عينيك، ليت كل ما يعيق تحركاتنا يختفي؛ حتى يتمكن قلبي من الاعتراف من بحور عشقك دومًا وتتمكن عيناي من السفر بداخل عيناك متخذةً من قلاعها حصونًا تأبى أن تتهدَّم.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«لمَ البعد يارفيق؟!»

تسبح حرًا طليقًا بين موجاتِ أفكاري، وتتسلَّق وتحارب كل الموجات العالية التي تعترضُ طريقك حتى تصل إلى كياني ووجداني فتهدِّمهُ وتتَّخذ من روحي موطنًا لك ياعزيزي، لقد تشوَّشت أحاسيسي في بُعدك واضطربتْ مشاعري واختلجت آلام روحي واستوطن الحزن قلبي في بُعدك يا رفيق الروح، تأتي العواصف فتقتلع من جذور الأرض كل حزنٍ وألمٍ قد سُكِبَ ودُفِن فيها فتحمِّله للطيور المحلِّقةِ في الجو التي ترتفع فوق رأسي فتصب آلام بُعدكَ عليَّ وترحل، بِتُّ أشعر بالهجران المميت في فراقك رغم التفاف العديد من البشر حولي، لكن أنَّا ليَ الراحةُ في فراقِ روحٍ تُعَدُ سكنًا لروحي؟!

حبُّكَ يعصف بأفكاري ويجعل أنسجة جسدي متوترةً في بُعدك يا رفيقي فهل هناكَ مبرِّرٌ يُديم الوصال أم سيظل البعد سيد الموقف؟

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«عصيان القلوب»

اضطربت نبضات قلبي عندما سمعتُ نغمة صوته الهادئة، حاولت أن أتجاهل كل تلك الخفَقاتِ التي تعالتْ وباتت في ازدياد لكني لم أستطع ذلك، فكيف للقلب أن يجهل أو يتجاهل قلبًا خفَق باسمه سرًّا، وكيف للروح أن تبتعد عن معشوقها.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«انهيار الحصون»

كانت تودُّ الصمود أكثر ولكن فجأة انهارت كل حصونها وانهمرت دموعها بغزارة تسابق شلالات العالم حسرةً وألمًا على ما حل بها.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«ذبذبات الشتاء»

صوت قطرات المطر المتساقط يهبط من السماء وكأنه يهبط على روحي فيصيبها بالذعر وعدم الاطمئنان؛ فأنا أخشى المطر وأخشى صوت العواصف، وأهاب الرياح التي تعصف من حولي فتقتلع جذور الأشجار، صوت حفيف الأشجار يرهبني ويجعلني أودُّ الاختباء في قوقعة صغيرةٍ دافئةٍ بعيدةٍ عن جلاجل الشتاء القاسية، صوت المطر يجعلني أشعر ببرودةٍ تقتحم أوصالي حتى وإن كنت أشعر جسديًا بالدفء إلا أن معنوياتي تصبحُ مُغلَّفةً بأنسجةٍ من الثلوج الباردة، ليس ضعفًا منِّي على عدمِ مقاومة أجواء الشتاء تلك، ولكن خشيةً على اللذين لا يجدون لهم ملجئًا من كل تلك الأجواء الغريبة، خشيةً على من يحتضنون أنفسم بأنفسم من شدَّة البرودة؛ لأنهم لا يجدون ما يُدفئون به أنفسهم ولا يمتلكون مقوماتٍ تدفءُ روحهم المتهالكة من شدَّة البرودة.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

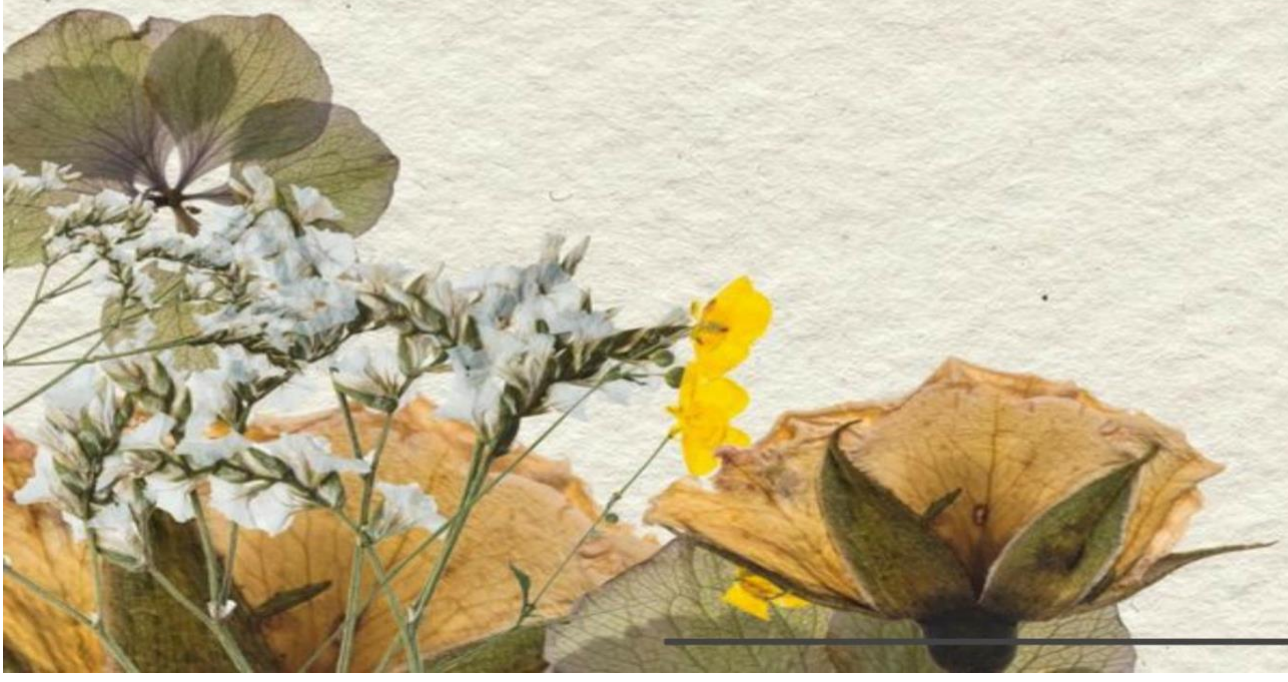

«وقد انتصرت هذه المرة»

وما ذنبي إن كانت الحُقبة التي قد مضت من عمري قد اعترتها بعض الأسقام؟

أأستسلمُ لمعصراتِ المرضِ أم أقاومَ حتى أنجوا؟

مهلًا، لا تعتقدوا أنني سأستسلم، فإن كانت تلك ظنونكم فهي ظنونٌ معدَمة، نعم، لم أستسلم ولو لوهلةٍ كما هو دأبي، تمسّكتُ بكل مقوماتِ النجاة، لم أدع للخوفِ مكانًا ليتسلل إلى قلبي هذه المرة، لقد تعاهدتُ مع نفسي هذه المرة على اتخاذِ سَرّيٍ صغيرٍ في قلبي؛ ليطرد منه كل الهمومِ ويغدرُ بكل الأوجاعِ التي تقفُ على بابه، وتمسّكت بعهدي حتى أصبح أزهر، وأصبحتْ حياتي تغزوها السعادةَ وتتيه بداخلها.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

مبادرة براء

«وهن الروح»

لست منعزلةً عن أهلي، ولا هاربةٌ في فراشي، لست في مزاجٍ جيدٍ كما يعتقدُ البعض، ولكني رغم هذا مخالطةٌ لأهلي وأحبتي، جالسةٌ بجوارهم، بل متوسطةً مجلسهم، أُشعرهم بسعادتي عندما ترتسم على شفتيّ ضحكةٌ خافتةٌ؛ إثر حديثي معهم، لكن لا أحد يعلمُ مايعتريني وما يمزّق داخلي، مُقلتايَ تجولان حولي لِتشعرَ الجميعَ أني مُنخرِطةٌ معهم، وتوهمهم بإنعدام معانتي، وأنا مع كلِّ ذلك هائمةٌ في تفكيري غير المتناهي، وعقلي يدقُّ نواقيس الخطر من شدة تضاربِ الأفكارِ بداخله، يطلبُ الراحة، الراحةَ التي تكاد تتلاشى من قاموسي، جميع أعضائي أعلنت الحربَ عليّ لأهدأ وأعود كالسابق، ولكني للأسف لا أستطيعُ الإستسلامَ لها، فمُعاناتي غَلبتْ ظنونَ الجميع.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«وحدةٌ تفتك بروحي»

بداخل قلبي آلامٌ تتجلجل وتعانقُ روحي، تترنحُ تلك الآلام لتعزف على أوتارِ قلبي، تستمتع وهيَ تجوبُ بداخلي وتستقطع مني كل جميلٍ أمتلكه، لقد فقدَت روحي شغفها، وباتت تودُّ الإنعزال عن كل شيء، أصبح الحزن هو رفيقي الدائم، أصبحت الوحدة هي الصديقُ الذي يحتضن روحي، تغير كل شيءٍ بداخلي وأصبحتُ أشعرُ بفراغٍ مميتٍ يُسيطرُ عليّ، بات الوَهن يرتشفُ من أضلعي كل المقوماتِ التي تساعدني على الإستمرار، اجتمعت كلُّ العثرات عليَّ وقصفت روحي قصفةً أهلكتني دون رَجعة.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

مبادرة براء

«جمال فرَس»

أمام مرئى من ناظريّ يتجول ذاك الفرس بطلّته البهيه، بجسده الممشوق وعضلاته الفتّاكة، ببياضهِ الناصع الذي يختطف الأنظار عُنوة، يستمعُ إلى كلماتِ مروّضهِ فلا يستطيعُ عصيانها، ليس لأنه يخاف منه؛ بل لأنه يخجل من ذلك، ينزل ذلك الفرس إلى أرض السباق فيترنّحُ على ألحان الموسيقى العذبة، يتمايلُ هنا وهناك، يجذب أنظار المشاهدين المندهشين من شدة رشاقته، من أعلى رأسه تتدلى خُصلةٌ من الشعر الذهبي الناعم، وكأنه عروس قد صفّفَ شعره ليلة زفافه، ومن نفس اللون الذهبي يتكون ذيله الناعم القصير، ذاك الفرس لم أر في حياتي في جماله، لقد اختطف قلبي بمشهده الجذاب، فتحيةً له ذلك الفرس وهنيئًا لفارسهِ به.

لـ هند نشأت«وردةالجوري»

«لو عاد الزمن؟!»

لو عاد الزمان بي لما تمنَّيت أن أكبر، ولما تمنيت أن تنتهي حياتي كطفلة بريئة، لو عاد الزمان بي لم أتمنى ولو للحظة أن أفارقه، ولم أتمنى أن أواجه مرحلة الشباب، تلك المرحلة التي نواجه فيها الحب والعشق ثم الهجران، مرحلة تحَمُّل أعباء الحياة وآهاتها وأحزانها، لو عاد الزمان بي سوف أتعلَّق بأحضانه وأعانقه عناقًا أبثُّ له فيه أشواقي إلى أيامه، لو عاد الزمان بي لخجلت من أن أطلب تلك الحياةَ التي يعيشها الكبار، فحياةُ الكبار مملَّة وتُغلِّفها الوحشةُ والأسى.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«رسالةٌ إلى أحدهم»

رسالتي اليوم هي رسالةٌ إلى ذلك الشَّجن الذي توَّج قلبي، هي رسالةٌ إلى شجنٍ بات يعزفُ على أوتار قلبي ويترنَّمُ على ألحانها، مهلًا أيها الشجن، ألا يكفيك ما اعترى قلبي من كل ما سببتَّه لي؟!

ألا يكفيك تلك الأسقام التي قد أصبتني بها؟!

تلك الأسقام التي رميتني بها ولم تبرح مكانك، بل وقفت؛ كي تشاهد نتائج ما رميتني به، هل سيؤدي مفعولًا أم أنه يحتاج إلى جُرعةٍ زائدةٍ من أشجانك التي لم ولن تنتهي، أيها الحزن الذي بات يمزق قلبي ويقتلعه من مكانه، أستحلفك بالله يكفي هذا فطاقتي باتت على وَشَكِ الانهيار.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«أنا بخير»

عندما يسألني أحدهم، كيف حالك؟ أجيب بأني بخير، نعم تلك هي إجابتي الوحيدةُ على نفس السؤال المتكرر من جميع من هم حولي، لكن هل أنا بخيرٍ حقًّا؟

هل أنا على ما يرام؟

كلا، فأنا لست بخير سوى أمامكم، فأنا بطبعي كتومةٌ لا أحب أن أُؤثر سلبًا على من هم حولي، ولكن بداخلي ألمٌ شديدٌ يعتصر قلبي ويُمزِّقه إلى أشلاء، لا يعلم ما بداخلي سوى الله، تشهد وسادتي على كل دمعةٍ قد بتُّ وهي تُذْرفُ من مقلتَيَّ، تشهد وسادتي على الدموع التي قد ذرفتُها دون أن يشعر بي أحد، لو أن وسادتي كانت شخصًا لاحتضنت رأسي بين كفوفها وربَّتت على كتفي من شدَّة الشفقةِ عليّ، لكن لا تقلقوا ففي النهاية أنا بخير.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«رسالة أنثى»

من أنثى ضعيفةٍ مكسورة الجناح إلى شخصٍ خان الوصال، إلى شخصٍ عاهد وغدر، إلى شخص جعل قلبي يتعلَّق به ثم أفلت يديَّ بدون أدنى شعور، رسالتي إليك يا من خنت عهودنا، أبث إليك تحياتي مُغلَّفةً بكامل الحزن والأسى، ولكن ليس حزنًا على حالي، بل حزنًا على حالك أنت، فأنت لن تجد في حياتك من يساندك كما كنت أفعلُ معك، لن تجد من يراعيك ويحتويك كما كنت أفعل أنا، ولكن دعني أخبرك بأني الأسعد لفراقك؛ فأنت شخصٌ لا تستحق وصلة المودة التي كنت أغمرك وبها، ومن بعد اليوم لا أهلًا بك ولا سهلًا، فليشُقُّ كلٌّ منا طريقهُ بعيدًا عن الآخر.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«رسالةُ عابر»

أيها البحر، أتذكر ذلك اليوم الذي التقينا فيه هنا أمامك؟

أتذكرُ تلك الساعة التي جمعتني مع أعزِّ أصدقائي وكنتَ أنت الشاهد؟

ألم تكن شاهدًا على كل العهود التي اتفقنا عليها سويةً؟

إذًا، لم غدرتَ أنت بنا؟

ألم يهن قلبي عليك؟

ألم تهن وِحدتي عليك؟

لم أكن أمتلك غيرها صديقةً وأنت ابتلعتها مني، كانت الأغلى على قلبي، ولكنَّ أمواجك المتعالية علقت بها فلم تدعها وشأنها، بل التقطتها من بين المئآت والآلاف حتى تهنأ بها وتتركني وحيدة، أحاول دائمًا أن أتناسى تلك الذكرى المؤلمة ولكني عندما عبرت من أمامك الآن، عصفت تلك الذكريات برأسي وغلَّفته بحزنٍ عميق، أفضِّل الابتعاد عنك فكما كنت مصدر سعادتي أصبحت مصدر آلامي.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«تيّمني الحزن»

انا أبدو كفتاةٍ متشردة خاليةٌ من المشاعر والأحاسيس، أصبحت جسدًا بلا روح، وإن سألتموني عن روحي أين ذهبت فسأخبركم بأنها قد فارقت البشر، قد فارقت جميع مايحيط بها، لقد تخلىّ عني الجميع، لقد تركوني وحيدة، في لحظات ضعفي لم أجد من يقف بجواري، وهذا هو الشيء الذي زادني فوق انكساري انكسارًا وحسرة، قلبي قد فاض به الشَجن، لقد أُحكمَ إغلاقه، لم يعد يسمح لأحدٍ بتخطيه ولا الاقتراب منه، أشعر بأني قد فقدت طاقتي، حتى أحلامي تخَلّت عني، في ظل المحنةِ التي كنت أعانيها لم أجد من يشُدُّ مأزري، حاولت الصمود لكن فشلت، حاولت المقاومة لكن لم أتمكن من ذلك، لقد تمكن الديجور مني، ولكن عفوً؛ ففي هذه المرة لم يتمكن من قلبي فقط، بل تسلل إلى جميع خلايا جسدي، لقد تسرب الديجور بين أوردتي، صارت حياتي يكتسحها ظلامٌ عارم، حتى ردائي قد تمَرّد عليّ فأبى أن يكون إلا السواد، ولكن مهلاً فما زلت أمتلك شيئًا واحدًا، إنه ظِلّي، نعم ظِلّي هو من تبقّى معي، لقد احتضنني وأطبقَ عليَّ ذراعيه؛ ليشعرني بالطمئنينة بينما تخلّى عني الجميع، لقد استكنتُ بين أحضان ظِلّي وبكيت ثم بكيت، حتى جَفّت محاجري، واستكنتُ بين أحضان حزني حتى جافتني نومةً لا صحوةَ بعدها أبدًا.

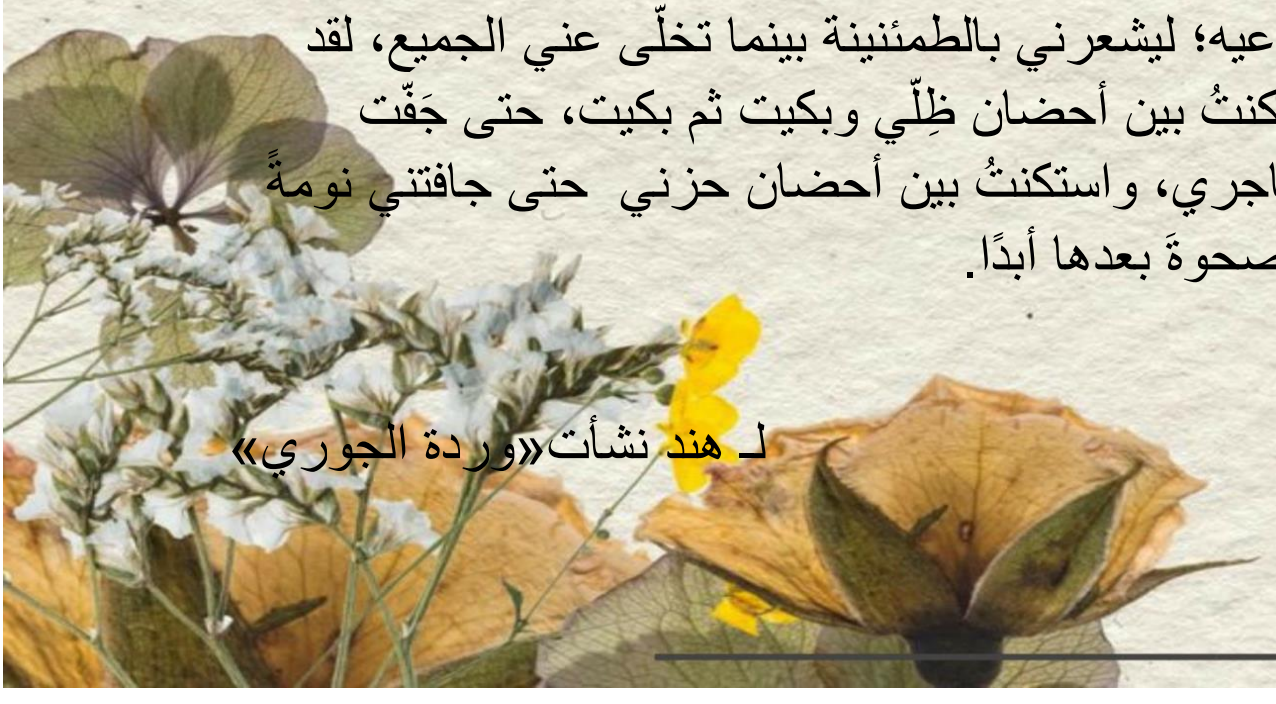

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

مبادرة براء

«شعاع الشمس»

وشمسٌ تلوح في الآفاق وترفرف، تطمئننا بشعاعها وتزرع فينا بصيص الأمل، تطمئن قلوبنا بأنه ما زال هناك وقتٌ لإنجازِ ما نتمنى، تنظر إلى كل شخصٍ بعينهِ وتودُّ أن تخبره بأن كلَّ شيءٍ سيكون على ما يرام طالما أنه يسعى، تنتشل من قلوبنا المنكسرة كل جرحٍ قد استقر فيه بشعاعها الدافىء.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

مبادرة براء

«التغير المفاجئ»

تجوبُ مُقلتايَ البنيتان في أعماقِ المكان، تبحثُ عن خيط النجاةِ لتتشبث به، لكن دون جدوى، لم يعد لدي طاقةٌ للصمود، عيناي باتت تذرفانِ الدموع باستمرار، حتى باتت الدموع متحجّرةً لا تستطيع الهطول، تحولت مقلتاي من اللون البني الصافي إلى البني الذي يكسوه الأحمر القاتم، أصبحتُ حبيسة غرفتي، منزويةً فيها لا أحب الخروج، لا أحب الحديثَ مع أحد، مصحفي وهاتفي هما صديقاي المفضلان، لا أمتلك أصدقاء غيرهم، وذات صباحٍ كنت أقفُ خلفَ زجاجِ نافذتي أراقبُ شروق الشمس وصفاء لونها، وإذ بشعاشٍ صافٍ من الشمس قد تسلل واخترق زجاجَ نافذتي والتصق فجأةً بمُقلتاي، فنظرت في مرآتي لوهلةٍ فصُعِقتُ عندما رأيت جمال لون عيناي، فنهرت نفسي على ما تسببت به لنفسي من الأذية، عاتبتُ نفسي على تقصيري في حق نفسي، كأني لم أر جمال نفسي إلا مع ذلك الشعاع الذي تسلل إلى قلبي وكأنه يناشدني بأن أتمسك بالأمل وأبدأ حياتي من جديد، في تلك اللحظة عاهدتُ نفسي على أن أبدأ ذلك اليومَ بشكلٍ مختلف، وعقدت عزمي على أن ألونّ حياتي بالسعادة والتفاؤل، لاحظ الجميعُ تغيُّري في ذلك اليوم فاندهشوا جميعًا، لكن هيهات لهم أن يعلموا مااعتراني؟

لقد تغيّرت، نعم لقد تغيّرتُ من أجل نفسي لا من أجل الجميع، فأنا أستحقُّ الكثير.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

مبادرة براء

«إحساس الوحدة»

يؤسفني قول هذا ولكني وحيدة رغم التفاف الجميع حولي، وحيدة رغم وجود العديد من الأشخاص الذين يحبونني وأحبهم، ما أصعب أن تبدأ مسيرتك مع أشخاصك المفضلين الذين لا يفارقونك أينما ذهبت ثم تلتقطهم الدنيا منك في منتصف الطريق وتدعك تكمل وحدك، تكمل وحدك في وسط كل تلك الأشواك، تفرقك عمن أحببت رغمًا عنك فلا تجد من يشاركك سيرك وجدَّك وهزلك وحزنك، حقًا إنه لشعورٌ قاتلٌ أن تجد الجميع من حولك جماعاتٍ وأنت تقف وحدك في منتصف الطريق.

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«توّج الوهَنُ قلبي»

لقد ضاق قلبي قائلًا يا رباه أنقذني؛ فالوهَن قد سيطر عليّ، واستفرد بي، لقد أصبحَت حياتي بائسة؛ لأن قلبي قد تمَرّد عليّ، أصبحت أنصت إلى قلبي فإذ بي أسمع له أنينًا كأنين الثكلى التى فقدت ولدها، نعم، فقلبي قد فقد شغفه، وفقد كل ملذات الحياة، فلم يعد يطيق المحاولة ولا المقاومة، وبعدما تمكن الوهن من قلبي وسيطر عليه، انتقل الى خلايا جسدي، صار يسبح حرًا في دمي، لم يعد يجد عائقًا من العوائق التي كانت تسيطر عليه من قبل، وأنا لم يعد بإمكاني مواجهة هذا الوهَن اللعين، فتبًّا لك يامن عانقت جسدي وحُرّيتي إلى الأبد

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

«تنطقُ حروفي بالغرام»

أتيت لأرسم بعض الحروف التي تعبر عن الجمال فانفرطت الحروف وكأنها عقدٌ من ألماس فاض به الكيل فانفرط وخطط بألماسة اسم(غرام) ثم حاولت لملمت ما انفرط من العقد فنطقت خرزاته قائلةً: من لا يُوجد في حياته (غرام وائل) فلا معنى ولا ملَّذة لحياته فعليه بالمسارعة والبحث عن غرام، فانتفضتُ فزعةً ومخاطبة حبَّات هذا العقد وصرخت فيه قائلةً: غرام لنا وحدنا، غرام لأثر وأثر لها، ومن سيحاول الاقتراب منها سأسحقه سَحقًا، فانتفضَت حبات العقد فزعةً وململمةً شتاتها والتفَّت على خيطها مرةً أخرى وقالت:
أعتذر؛ فغرام لأثر وأثر لها، ومع أثر سنمضي ويبقى الأثر، ثم قال مرةً أخرى: وأنا أُهدي نفسي إلى غرام، ولو وجدتُ الأنفسَ من الألماس لطليتُ حبَّاتي به وأهديته لها، فنظرتُ إليه نظرةً عابثةً ثم ختمتُ حروفي المنفرطة بكلمة(أحبكِ غرام)

لـ هند نشأت«وردة الجوري»

إهداء إلى/ غرام وائل.

«الخاتمة»

تتصافح حروفي عند التلاقي مكونةً كلماتٍ عذبةٍ تتصافح مع أرواح القرَّاء معلنةً عن عدم عجزها عن التعبير عن خلجاتِ روحي، وتبُّث ما بداخل قلبي من أفراحٍ وأحزانٍ تتطاير بروحي وأرواح كل من قرأ كلماتي، تلك الحروف تكوّن عِقدًا من الخواطر التي قد ضربت نواقيس قلبي حتى أَصفَح عنها وأُخرجها على شكل كلماتٍ رقراقةٍ متتاليةٍ لتصعدَ بنا في سماء الأُدباء، ها هي حروف لغتي أستخدمها لأبثَّ بأرواحِ أحبتي شوقًا لقراءتها، فأهلًا بمن أحب كلماتنا واصطبر على قراءة حروفِ خلجات أرواحنا.